

السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ (تعريفها - منزلتها - حجيتها)

أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تعرّف السنة في اللغة والاصطلاح.
- تبين منزلة السنة.
- تبين حجية السنة النبوية.
- تستدل من القرآن والسنة على حجية السنة النبوية.
- تبين حكم إنكار حجية السنة.
- تبرهن على فساد القول بعدم حجية السنة.
- تعدد دوافع إنكار السنة.
- تُعدد أقسام منكري السنة.

التقويم



❖ ما الحكمة من الأمر بكتابة السنة؟

❖ اذكر ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ الذين كتبوا أحاديث النبي ﷺ في حياته.

❖ قارن بين المرحلتين الثالثة والرابعة من مراحل كتابة السنة، بذكر وجهين من أوجه الاتفاق،

ووجهين من أوجه الاختلاف بينهما.

❖ كان للخليفة عمر بن عبدالعزيز - *رضي الله عنه* - دور بارز في تدوين السنة، وضح ذلك.

❖ اذكر اثنين من العلماء الذين كان لهم دور بارز في تدوين السنة وذلك في كل مرحلة.

ما الحكمة من الأمر بكتابة السنة؟

الحكمة من الأمر بكتابة السنة هي حفظها من الضياع والنسيان وهي نوع من الحفاظ على القرآن الذي أكد الله تعالى أنه سيحفظه فقال تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) .

اذكر ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ الذين كتبوا أحاديث النبي ﷺ في حياته .

من الصحابة رضوان الله عليهم الذين كتبوا أحاديث النبي صلى الله في حياته : ١ - عبدالله بن عمرو رضي الله عنه . ٢ - علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ٣ - جابر بن سمرة رضي الله عنه .

قارن بين المرحلتين الثالثة والرابعة من مراحل كتابة السنة، بذكر وجهين من أوجه الاتفاق، ووجهين من أوجه الاختلاف بينهما .

أوجه المقارنة	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة
الاختلاف	- دونت فيها المسانيد - مزجت فيها كلام الرسول مع الصحابة والتابعين عند التدوين	- دونت فيها كتب السنة المشهورة - لم يتم مزج كلام النبي مع غيره من كلام الصحابة والتابعين
الاتفاق	ترتيب الكتب والمسانيد كانت على طريقة الأبواب العلمية بدأت بالإيمان .	تدوين السنة على هيئة كتب مصنفة على طريقة الأبواب العلمية

كان للخليفة عمر بن عبدالعزيز - رحمته الله - دور بارز في تدوين السنة، وضح ذلك.



كان أول من اهتم بذلك أمير المؤمنين عمر بن

عبدالعزيز - رحمته الله - ؛ فأمر الإمام ابن شهاب الزهري وأبا بكر بن حزم بجمع السنة، وكتب إلى الآفاق : « انظروا

حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه واحفظوه ؛ فإنني أخاف دروس العلم وذهاب العلماء »^(١) ؛ فكان أول من دوّن

الحديث بأمره - تدويناً عاماً - الإمام الزهري - رحمته الله - ، قال الحافظ ابن حجر^(٢) : فيستفاد منه ابتداء تدوين

الحديث النبوي .

اذكر اثنين من العلماء الذين كان لهم دور بارز في تدوين السنة وذلك في كل مرحلة .



المرحلة الأولى : ١ - من الصحابة : علي بن أبي طالب - وجابر بن سمرة

ومن التابعين : سعيد بن جبیر - ووهب بن منبه والحسن البصري رضي الله عنهم أجمعين •

المرحلة الثانية : الإمام ابن شهاب الزهري - وأبا بكر بن حزم •

المرحلة الثالثة : الإمام مالك بن أنس المرحلة الرابعة : الإمام البخاري والإمام مسلم



التقويم

❖ ما الكتب السبعة؟ ومن مؤلفوها؟

❖ بم تميز صحيحا البخاري ومسلم عن بقية الكتب السبعة؟

❖ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ مؤلف كتاب « الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه » هو:

١ البخاري . ٢ مسلم . ٣ النسائي . ٤ الترمذي .

ب من أشهر شارحي صحيح مسلم:

١ ابن حجر العسقلاني ٢ النووي . ٣ الخطابي . ٤ علي بن المديني .

ت (٢٧٦٤٧) يمثل هذا الرقم عدد أحاديث :

١ صحيح البخاري . ٢ سنن النسائي . ٣ جامع الترمذي . ٤ مسند أحمد .

❖ قارن بين سنن أبي داود وجامع الترمذي مبيِّناً:

• وجهين من أوجه الاتفاق .

• ميزة انفرد بها كل كتاب .

• عدد أحاديثهما .

ما الكتب السبعة؟ ومن مؤلفوها؟



١- صحيح البخاري

مُصَنَّفُهُ: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، البخاري

٢- صحيح مسلم

مُصَنَّفُهُ: أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٣- سنن أبي داود

مُصَنَّفُهُ: هو أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

٤- سنن النسائي

اسمه: «المجتبي» .

مُصَنَّفُهُ: هو أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب النسائي.

٥- جامع الترمذي

مُصَنَّفُهُ: هو أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

٦- سنن ابن ماجه

مُصَنَّفُهُ: أبو عبد الله، محمد بن يزيد ابن ماجه، القزويني

٧- مسند الإمام أحمد

مُصَنَّفُهُ: هو إمام أهل السنة، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني



بم تميز صحيح البخاري ومسلم عن بقية الكتب السبعة؟

ما تميز به صحيح البخاري هو دقة تبويبه وأول كتاب صنف في الحديث الصحيح المجرى عن الضعيف والموضوع .



ما تميز به صحيح مسلم هو أنه يذكر طرق الحديث، وألفاظه مرتبة على الأبواب في مكان واحد، لكنه لا يذكر التراجم، وقد وضع تراجمه جماعة من شراحه ومن أحسنها تراجم الإمام النووي رحمه الله تعالى.

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ مؤلف كتاب « الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه » هو :

- ١ البخاري .
- ٢ مسلم .
- ٣ النسائي .
- ٤ الترمذي .



ب من أشهر شارحي صحيح مسلم :

- ١ ابن حجر العسقلاني .
- ٢ النووي .
- ٣ الخطابي .
- ٤ علي بن المديني .



ت (٢٧٦٤٧) يمثل هذا الرقم عدد أحاديث :

- ١ صحيح البخاري .
- ٢ سنن النسائي .
- ٣ جامع الترمذي .
- ٤ مسند أحمد .



قارن بين سنن أبي داود وجامع الترمذي مبيناً:



• وجهين من أوجه الاتفاق .

• ميزة انفرد بها كل كتاب .

• عدد أحاديثهما .

وجه المقارنة	سنن أبي داود	جامع الترمذي
أوجه الاتفاق	- ذكر فيه الصحيح وما يشبهه وما يقاربه - بين الوهن الموجود في الحديث	- ذكر فيه الصحيح وغيره - بين فيه درجة كل حديث
ميزة انفرد بها كل كتاب	اعتنى بزيادات المتن ، وألفاظ الحديث التي يعتني بها الفقهاء	ذكر أقوال العلماء من الصحابة ومن بعدهم في المسائل التي يتضمنها الباب .
عدد الأحاديث	٥٢٧٤ حديثاً	٣٩٥٦ حديثاً

